فى المرتبة الثالثة من العدد وكذا الباقى وانما لم يجعل فى روى الضرب الاول ايضا حرفا
من حروف ابجاد ليدل على مرتبة من العدد لانه متعين للاولية لكون بيته اول الابيات
فلم يحتج الى الدلالة ثم على مرتبة فان قلت لم لم يجعل روى لكل فرع من فروع الاعاريض
ايضا حرفا دالا على مرتبة من العدد قلت روى فرع الضرب يغنى عن ذلك لان التخريج
لايخ اما ان يقع بعد العروض او قبلها فان وقع بعدها فالعروض واحدة ليست الا
كما فى بيت الضرب الثانى من الهزج وان وقع قبلها فلا يخ اما ان يتغير العروض
الاولى بسببه اولم يتغير فان لم يتغير فالعروض واحدة ايضا كما فى بيت الضرب
الثالث من الطويل وان تغيرت فالعروض التى حصلت بعد تغير الاول عروض ثانية
كما فى بيت الضرب الثالث من البسيط والتى بعد التغيير الثانى ثالثة كما فى بيت الضرب
السادس من الكامل وهلم جرا الى ان ينتهى الاعاريض وانما يترتب التغييرات
لان اسبابها وهى التخاريج مرتبة بواسطة روى فروع الضرب وترتب
الاسباب يوجب ترتب المسببات قوله وخرجت من كل بيت اى من كل
بيت لبحر ضربان فصاعدا قوله فروع الاصل والمراد بالاصل ههنا الضرب الاول
وبالفرع الضروب الباقية قال والاجزاء التى يتركب الشعر منها سبعة جزان خماسيان وهما
فعولن وفاعلن وخمسة سباعية وهى متفاعلن ومفاعلتن ومستفعلن ومفاعيلن
وفاعلاتن وليس مفعولات منها عند الجوهرى اقول الاجزاء الاصول التى تركب الشعر
منها سبعة فى الصورة وتسعة فى الحكم جزان منها خماسيان وهما فعولن الذى
ليس فرع مفاعلتن بواسطة القطف او فرع مفاعيلن بواسطة الحذف وفاعلن
الذى ليس فرع فاعلاتن بواسطة الحذف وخمسة سباعية وهى متفاعلن و
مفاعلتن ومستفعلن الذى ليس فرع مفاعلتن بواسطة الاضمار ومفاعيلن الذى
ليس فرع مفاعلتن بواسطة العصب وفاعلاتن وانما قلنا انها تسعة فى الحكم
لان مستفعلن الذى هو جزء البسيط محكوم عليه عندهم بانه مركب من سببين خفيفين
بعدهما وتد مجموع ومستفعلن الذى هو جزء الخفيف مركب من سببين خفيفين
بينهما

بينهما وتد مفروق كما ستطلع على المبنية عند فك البحور بعضها من بعض وفاعلاتن الذى هو جزء
المديد محكوم عليه بانه مركب من سببين خفيفين بينهما وتد مجموع وفاعلاتن الذى هو جزء المضارع مركب
من وتد مفروق بعده سببان خفيفان فكل واحد من مستفعلن وفاعلاتن اثنان حكما وليس مفعولات
من الاجزاء الاصول عند الجوهرى بل هو فرع كما ستقف على سره هذا على راى الجوهرى ومن وافقه واما على
القول الاكثرى عليه جمهور ارباب هذا الفن فمفعولات من الاجزاء الاصول فالاجزاء الاصول على
هذا ثمانية فى الصورة وعشرة فى الحكم فان قلت لم اختص الجوهرى وسبب اتيانه عن المذهب
الاكثرى وخلص الفساد عن الهيمان فى كل واد قلت انما عد الجوهرى الاجزاء السبعة من الاجزاء الاصول
دون مفعولات لان الجزء الاصل عنده ما كان جزء البيت الدائرة ولم يكن منقولا اليه جزء معتبر و
كان اصلا فى كلام العرب وهذه القيود الثلثة موجودة فى كل واحد من الاجزاء السبعة دون
مفعولات لان القيد الثالث منتف فيه اذ اصله فى كلام العرب مفعولاتن بالتنوين فاذا هو فرع
مفعولاتن فان قلت ح يلزم ان يكون مفعولاتن من الاجزاء الاصول قلت انما يلزم ان يكون منها
اذا كان جزء اوليس بجزء اذ الجزء فى اصطلاح علماء هذا الفن عبارة عما من شانه ان يكون الشعر مقطعا
به وهو ليس كذلك بالاستقراء فبالقيد الاول وهو ما كان جزء البيت الدائرة يخرج ما كان نحو مفعولاتن
وبالقيد الثانى وهو قوله ولم يكن منقولا اليه جزء معتبر نحو مستفعلن الذى نقل اليه متفاعلن المضمر وبالقيد
الثالث وهو قوله وكان اصلا فى كلام العرب نحو مفعولات والجمهور يعتبرون القيدين الاولين فقط و
لذلك يعدون مفعولات من الاجزاء الاصول لانه جزء فى البيت الدائرة المشتبهة وليس بمنقول اليه جزء
كما ستوف فى موضعه ان شاء الله وان اختلج فى وهمك ان مفاعيلن يرد نقضا على قول الجوهرى لانه غير منون
فى كلامهم فانزح ذلك بما قرر فى النحو من ان الاصل فى الاسماء الصرف وعدم الصرف عارض عليها ومما يرجح
قول الجوهرى فى عدم اطلاقه الاصل على مفعولات انهم بالاتفاق لا يطلقون الفرع على الجزء المتغير ما لم ينقل
الى كلمة موجودة فى كلام العرب مهما امكن فان مستفعلن مثلا اذا خبن فتبقى متفعلن لا يطلقون عليه الفرع
فى هذه الحالة عالمين بان هذه الكلمة منتفية فى كلامهم بل ينقلونه الى مفاعلن ثم يطلقون عليه الفرع فاذا كان
اطلاق الفرع على الجزء مشروطا بكونه موجودا فى كلامهم فكذا اطلاق الاصل عليه مشروط بكونه موجودا
فيه احرى ويدور فى خلدى ان المص انما اختار قول الجوهرى ليدل على تخصيص مذهبه بالذكر وتصديه لجواب سؤال

Copyright © King Saud University